الفصل الثامن
الخلاصة والاستنتاجات

١ - الخلاصة.

٢ - الاستنتاجات.

obeikandl.com

obeikandl.com

١ - الخلاصة:

إن التفكير الاجتماعى قديم بدأ منذ أن أخذ الإنسان يفكر فى أسلوب حياته وكيفية تعديل بيئته لكى تتلائم مع ظروفه، ولو رجعنا إلى تاريخ الحضارات القديمة لوجدنا أن البدايات الأولى للتفكير الاجتماعى وملامحها قد بدأت فى الشرق القديم على الرغم من أن الملامح الأولى كانت موجودة لدى فلاسفة اليونان الذين كانت فلسفتهم تعبر عن الصورة المنظمة للتفكير الاجتماعى، غير أن التربة الخصبة التى نما فيها التفكير الاجتماعى هى الشرق القديم، ففى مصر القديمة كان هناك حكماء وفلاسفة ومصلحون اجتماعيون وعلماء فى كل الفنون تناولوا دراسات لا تقل شأنًا عن دراسات فلاسفة اليونان. غير أن العرب القدماء اهتموا كثيراً بالعلوم الإنسانية وأعطوا للفكر الاجتماعى المنزلة الأولى فى تاريخ العلوم.

وبسبب هذا الاهتمام من قبل الأجداد فلا بد لنا أن نولى اهتمامًا كبيراً فى دراسة الفكر الاجتماعى لكى لا يحدث فراغًا يتعذر علينا معرفته بين الحضارات القديمة والحضارات الحديثة. ومنذ قيام الدولة العباسية (٣٢ - ٧٥٠م) وحتى سقوطها عام (٦٥٦ - ١٢٥٨م) فإن الازدهار العلمى قد تذبذب صعوداً وهبوطًا، إلا أن التفكير الاجتماعى كان في معظم الأحيان واضحًا فى صور متعددة من العلوم الرياضية والطبيعية وعلم الكلام وعلم الاجتماع والمنطق والفلسفة. . .إلخ.

ومن خلال دراستنا للفكر الاجتماعى الإسلامى نلاحظ أن الوجود الاجتماعى الذى كان سائدًا فى المجتمع الإسلامى كان متقلبًا بين سيطرة وتزمت وبين حرية وديمقراطية، فقد انقسم مفكرو الإسلام بصدد البحث الاجتماعى إلى قسمين، قسم كان متأثرًا بالدين وخلط جوهر الموضوعات بالتأملات الدينية وان ضعيفًا فى تحليل الحقائق الاجتماعية تحليلاً علميًا.

وكانت آراء أصحاب هذا المذهب أقرب إلى التأملات والوصايا والحكم منها إلى النظريات والمذاهب ومنهم الفارابى فى كتابه «آراء أهل المدينة الفاضلة». أما الفريق الآخر فقد كان أدق تحليلاً وتعمقًا فى الحقائق الاجتماعية وعالج الموضوعات علاجًا

تاريخيًا فى ضوء المنهج الأقرب إلى العلمية، وبالرغم من ذلك فإنه لم يتجرد عن الدين ومنهم ابن خلدون.

إن للبحث العلمى فائدة كبيرة لأنه يساعد الباحث على تنمية القدرات الحسية ومعرفة أنواع البحوث والأسس والأساليب التى تقوم عليها، ويكسب الباحث الخبرات المناسبة التى تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للبحوث وتقويم نتائجها والحكم عليها. قد كان ابن بطوطة وابن خلدون وابن سينا أول من نادوا بضرورة التزام العالم أو الباحث بمنهجية البحث العلمى التى تطلب ضرورة الفصل الواضح بين الحقائق والقيم، أى الفصل بين ما هو كائن وما ينبغى أن يكون، ومثل هذا الفصل لا بد أن يمكن المفكر الاجتماعى من التخصص بوصف الظواهر وتحليلها والربط بينها من أجل تعليل عملية اجتماعية مهمة كالزواج والحضارة والحرب والدولة والقانون.

وقد قدم العرب مساهماتهم فى هذا المجال ولا سيما فى عصور ازدهار الحضارة العربية التى متد من القرن الثامن الميلادى حتى القرن السادس عشر، حيث اكتشفوا المنهج العلمى الخاص بهم والذى مكنهم من المشاركة فى تطوير العلم والمعرفة، وقد ظل أثرهم بارزًا فى بناء الفكر والمؤسسات الثقافية العربية إلى فترة طويلة.

ولو تتبعنا الآثار العلمية للجاحظ لتكشف لنا بأنه قد ابتدع منهجًا فكريًا قائمًا على الملاحظة والتحليل والمقارنة والنقد والتمحيص. ومن هذا فإن العرب كانوا يبدون نشاطًا واجتهادًا عجيبين حين يلاحظون ويمحصون ويراقبون ما تعلموه من التجربة.

ففى القرن الثالث عشر نجد أن نشاط العرب أصبح نشاطًا علميًا يعتمد على المنهجية التجريبية فى التفكير العلمى، وذلك لأن أى باحث لا يستطيع جمع مادته العلمية وتصنيف بياناته وصياغة فروضه ونظرياته وقوانينه الشمولية التى تصنف وتحلل الظواهر والأحداث تحليلاً اجتماعيًا علميا دون استعماله مجموعة من المناهج التى تتلائم مع طبيعة دراسته وأهدافها العلمية.

إن المناهج العلمية التى يستعملها المفكرون العرب تحاول تسليط الضوء على البحث وإغناءه من زوايا متعددة؛ لأن كل منهم بحث يعالج الموضوع من زاويته الخاصة، وعندما تتنوع هذه المناهج فإن معالجات البحث تكون متنوعة وبالتالى تتكامل الصورة عند الباحث فى دراسته للموضوع لأنه اعتمد على أكثر من منهج واحد فى

الدراسة من أجل التوصل إلى معلومات واستنتاجات تفصيلية وواقعية عن موضوع معين.

وقد استعمل المفكرون الاجتماعيون العرب عدة مناهج أهمها المنهج التاريخى والمنهج المقارن والمنهج الاستقرائى ومنهج المشاهدة والمشاهدة بالمشاركة، وهذه المناهج تمد الباحث بمعلومات موضوعية تتعلق بالحقائق وبما هو كائن فعلاً وحقيقة ولا تتعلق بالقيم والأحكام وما ينبغى أن يكون.

وقد اهتم المفكرون الاجتماعيون العرب اهتمامًا كبيرًا بالمنهج التاريخى الذى ترك آثارًا كبيرة فى دراسة التاريخ نفسه، إذ إن رواده يعتقدون بأن الماضى لا يمكن أن يفهم من خلال دراسة الحاضر، وليس واجب المؤرخ وصف الظواهر التاريخية وإنما على المؤرخ الربط بين الأنظمة السابقة والحاضرة التى يشهدها المجتمع المعاصر؛ لأن الظواهر الاجتماعية ترتبط ارتباطًا كبيرًا بواقع المجتمع فى الماضى ولا بد للباحث الاجتماعى من الرجوع إلى الماضى لتعقب الظاهرة منذ نشأتها ومعرفة عوامل تبدلها من حال إلى حال.

ويُعد الفارابى من أول العلماء العرب والمسلمين الذين اعتمدوا على المنهج المقارن فى الدراسة والبحث، فقد قارن بين المجتمعات الكاملة والمجتمعات الناقصة وكذلك بين العلوم الشرعية والعلوم غير الشرعية وبين ظاهرة البيع والشراء وظاهرة الربا والإجارة.

أما ابن خلدون فقد استعمل هذا المنهج فى دراسة المجتمع دراسة سكونية ودراسة ديناميكية فى آن واحد.

لقد عنى المفكرون الاجتماعيون العرب الذين ظهروا فى فترة القرون الوسطى بدراسة ديناميكية الحياة الاجتماعية وتحليل عوامل التطور والطفرة التى أدت إلى التغير الاجتماعى السريع، هذا التغير الذى لم تشهده أمة أخرى فى تلك الفترة الوجيزة التى قطعتها الدولة العربية فى وصولها إلى قمة مدارج الحضارة.

وقد اهتم هؤلاء الرواد بدراسة حقيقة الاجتماع البشرى، وعلاقته بطبيعة الإنسان ومعطيات البيئة والعوامل المؤثرة فيها، وحللوا طبيعة الفعل ورد الفعل بينهما وشخصوا العوامل الموضوعية والذاتية التى تؤدى إلى تغيرها من شكل لآخر أو التى تؤدى إلى تكاملها واستقرارها على مر الزمن.

ودرسوا خصائص المجتمع المثالى وأثر القيادة فى نموه وتطوره واستقراره، وتطرقوا إلى صفات ووظائف القائد ودوره فى وحدة وتفكك المجتمع. وعنوا بدراسة منهج الحقائق والقيم وأشاروا إلى حقيقة مفادها أن على الباحث أو المفكر الاجتماعى أن يهتم بوصف وسرد الحقائق كما هى وأن لا يمزج بين الحقائق التى يهتم بجمعها ووصفها وتدوينها، وبين أهوائه الشخصية ونزعاته وميوله الذاتية، فالمزج المتعمد يشوهها ولا يجعلها ترقى إلى مستوى فهم واستيعاب الحياة الاجتماعية بمضامينها الجوهرية وأبعادها الإنسانية.

لقد قدم المفكرون الاجتماعيون العرب مساهمات عديدة فى الفكر الاجتماعى والتى لا تزال آثارها شاخصة لحد الآن، فقد أوضح الفارابى فى كتابه «أهل المدينة الفاضلة» بأن الإنسان اجتماعى بالطبع وهو بفطرته محتاج من الناحيتين المادية والمعنوية إلى أشياء كثيرة ليس فى وسعه أن يستقل فى أدائها ولا يقوى على تحقيقها منفرِّدًا، بل يحتاج إلى قوم يقوم له كل واحد منهم بشىء مما يحتاج إليه، وهنا تنشأ الجماعات المتعاونة التى كونت فيما بعد الاجتماع البشرى الذى أسهب الفارابى فى دراسته وتحليله.

تُعد القيادة من أهم وظائف المجتمع التى اهتم الفارابى بتوضيحها مركزًا على أن القيادة يمكن أن تكون بالفطرة، بالإضافة إلى عوامل الملكة والإرادة. ويضيف الفارابى بأن الرئيس لا يمكن أن يكون قائدًا للمدينة وأهلها إلا إذا توافرت عنده صفات غريزية فطرية وصفات مكتسبة من البيئة التى يوجد فيها ويكون على درجة كبيرة من العلم والعقل والخلق والدين. ويؤكد الفارابى على ضرورة المزج بين الخصائص الروحية والخصائص الاجتماعية والشرعية التى يجب أن تتوفر فى شخص الرئيس، ويرى أن أهم هذه الصفات الحكمة، وقد تتوفر هذه الصفة فى شخص وتتوفر بقية الصفات فى آخرين فيكونون جميعًا رؤساء أفاضل، أما إذا لم تتوفر الحكمة فى أى شخص من الرؤساء بقيت المدينة الفاضلة بدون ملك أو رئيس.

أما الغزالى فقد اهتم بتفسير حقيقة الاجتماع الإنسانى على أساس طبيعة الإنسان والقوى المحركة له، حيث أكد بأن الإنسان لا يستطيع العيش لوحده بل يضطر إلى الاجتماع مع غيره لتحقيق غايتين أساسيتين أولهما حاجته إلى النسل من أجل البقاء فلا يتم ذلك إلا باجتماع الذكر والأنثى، وثانيهما التعاون لأجل تأمين مستلزمات العيش من مأكل ومشرب وملبس حيث ليس بمقدور الفرد تأمينها لوحده.

لهذا يحتاج إلى التناصر والتعاون والتحصن بسور يحيط بجميع المنازل، ولهذه الضرورة حدث الاجتماع الإنسانى الذى كون بدوره الدول والبلدان.

وقد تظرف الغزالى إلى طبقات المجتمع معتمدًا على المهنة التى يزاولها أبناء المجتمع مؤكدًا على أن هناك طبقة الحكام ورجال الدين التى تحتل موقع الصدارة فى المجتمع بسبب المهام القيادية والروحية التى تضطلع بها.

وهناك طبقة الجندية (الحماة بالسيف) وتتكون من المقاتلين الذين يتولون مهمة الدفاع عن الدولة ضد الأخطار والتحديات الخارجية.

وأخيرًا طبقة التجار والفلاحين والرعاة والصناع الذين تقع على عاتقهم مهام البيع والشراء والزراعة وصناعة المواد التى يحتاجها المجتمع.

وقد أوضح الغزالى بأن لكل طبقة من هذه الطبقات نظامها الاجتماعى وقيمها ونفوذها السياسى الذى يتحدد بمقدار ما تقدمها من عطاءات وتضحيات وجهود مثمرة للمجتمع.

أما الانتماء لهذه الطبقات فيتحدد بواسطة الوراثة أو الإنجاز من خلال مواهبه وجهوده وقدراته الذاتية، ويسمح النظام الطبقى للفرد بالانتقال من طبقة لأخرى من خلال المثابرة والعمل لتحسين أحواله وأحوال المجتمع. فالتاجر أو الفلاح يستطيع الانتقال من طبقته إلى طبقة أعلى إذا كان مجدًا ومجتهدًا، وابن الحاكم أو رجل الدين قد ينزل إلى طبقة أدنى من طبقته إذا فشل فى الحفاظ على مكانته الاجتماعية المكتسبة.

أما ابن بطوطة فقد طرح بعض الأفكار والفرضيات المهمة عن علاقة الظواهر الطبيعية بالظواهر الاجتماعية وعنالفروق الفردية بين أبناء المجتمع وأثرها على نشوء الشرائع الاجتماعية، ففى مؤلف الموسوم «تحفة الأنظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» أوضح ابن بطوطة بأن المجتمع مسرح لطائفتين من الظواهر، الأولى الظواهر الطبيعية والثانية الظواهر الاجتماعية.

فالأولى يجدها المجتمع مستقلة عنه بطبيعتها فتؤثر فيه ويتأثر بها ويخضع لنتائجها ويكيف نفسه تبعًا لمؤثراتها مؤكدًا على أن أهم هذه الظواهر يرجع إلى الوسط الطبيعى الذى يحيط بالمجتمع وما فيه من عوامل بيئية ومناخية، إضافة إلى الجنس البشرى والدين.

وكان ابن بطوطة يركز على هذه الظواهر بشكل كبير، حيث كان دائمًا يعزى الظواهر الاجتماعية المعقدة إلى الحقائق الجغرافية التى يتميز بها المجتمع أو الإقليم. أما الظواهر الاجتماعية فقد أوضح بأن المجتمع هو الذى يخلق هذه الظواهر.

وأضاف ابن بطوطة بأن هاتين الطائفتين من الظواهر التى لا تعمل إحداهما مستقلة عن الأخرى ولكنهما يتحدان اتحادًا وثيقًا وترتبط نتائجهما وآثارهما ارتباطًا شديدًا ومعقدًا بحيث إذا حللنا ظاهرة اجتماعية وأردنا الوقوف على عناصرها نجد أن بعض هذه العناصر يرجع إلى ظواهر طبيعية والبعض الآخر يرجع إلى ظواهر اجتماعية مماثلة لها.

وقد أوضح ابن بطوطة بأن المجتمع يتكون من عدة طبقات تختلف بعضها عن البعض بأسلوب حياتها: فهناك المجتمع البسيط ومجتمع المدينة والحضر التى فيها درجة من الحراك الاجتماعى، وأن كل مجتمع فيه طبقات متعددة كالنبلاء ورجال الدين والطبقة الوسطى وطبقة العوام... إلخ.

أما المفكر العربى ابن خلدون فيعتبر من أوائ المفكرين الاجتماعيين فى العالم الذى وضع الأسس الأولى لعلم الاجتماع وحدد مناهجه ورسم معالم تراثه الفكرى والموضوعى، حيث إن معظم أفكاره وطروحاته والقوانين التى جاءت بها فلسفته الاجتماعية والسياسية لا تزال صحيحة وقادرة على تفسير الظواهر والمشكلات التى تجابه الإنسان والمجتمع المعاصر على الرغم من تبدل المجتمع ومروره فى مراحل تاريخية متعددة.

إن من أبرز إضافات ابن خلدون الفكرية هو دراسته للعمران البشرى حيث كانت دراسته سكونية وديناميكية ودرس النظم العمرانية فى حالة ثباتها خلال نقطة زمنية معينة وفى حالة تغيرها خلال فترة زمنية طويلة.

ويرى ابن خلدون أن المجتمع وحدة متكاملة تؤثر ظواهره المختلفة بعضها فى بعض، فيجب أن نعلل الحوادث الاجتماعية تعليلاً شاملاً بالرجوع إلى المؤثرات المختلفة من بيئية دينية وسياسية... إلخ.

إن إقرار ابن خلدون الحقيقة الاجتماعية للتاريخ يؤكد ذلك على وجود علم مستقل قائم بذاته لدراسة الواقع الاجتماعى وهو العمران البشرى، وهذا العلم فى رأى ابن خلدون «مستحدث» جديد عظيم الفائدة ونستطيع أن نلمس هذه الفائدة أو القيمة

العلمية لهذا العلم بالبحث، وهو بذلك يختلف عن العلوم الأخرى والفنون التى قد تبدو متداخلة معه ومختلطة بميدانه.

ويوضح ابن خلدون مختلف مجالات العمران البشرى من خلال إثبات حقيقة مفادها أن الاجتماع ضرورى للنوع الإنسانى وضرورة الاجتماع ترجع إلى ما عبر عنه الحكماء بقولهم: «إن الإنسان مدنى بطبعه فلا بد التعاون بين بنى جنسه من البشر لإنتاج مقومات حياتهم».

وقد تطرق ابن خلدون إلى أنماط مختلفة من المجتمعات البشرية وحدد لها خصائص مختلفة مشيراً إلى أنها تتغير من نمط إلى آخر تبعاً لدرجة تطورها والظروف التى تمر بها ومنها المجتمعات البدوية والمجتمعات الحضرية.

أما إخوان الصفا فهم جماعة من صفوة علماء العصر وخاصة حكمائه الذين أحاطوا بنظريات الأقدمين من فلاسفة الإغريق والعرب القدماء وهضموا براهينها واعتراضاتها ونجحوا فى معرفة خفاياها وأسرارها واستنبطوا منها آراء خاصة.

وقد أسهم إخوان الصفا بعدة طروحات اجتماعية ضمن رسائلهم التى شملت مختلف فروع المعرفة وأخذت محاور متعددة منها تقسيم المجتمع إلى عدة طبقات كطبقة الحكام النبلاء وطبقة الأغنياء وطبقة الفقراء، وأكدوا بأن هذه الطبقات تقع بعضها فوق بعض وقد ورث الناس هذه الطبقات منذ الولادة، ويرون فى هذا التفاوت الطبقى حكمة ووظيفة، فالإنسان لا يستطيع القيام بأعمال المجتمع كافة لذلك فإن كل طبقة تقوم بعمل معين، ومن ثم تتعاون الطبقات الاجتماعية على تحقيق التكامل فى الوظائف الاجتماعية.

وقد تطرق إخوان الصفا إلى القيادة ودورها فى بناء المجتمع وإشاعة العدل بين الناس، بالإضافة إلى تقسيم الدول إلى قسمين أساسيين الدول التى تعمل على نشر الخير والدول التى تعمل للشر وتريد إلحاق الأذى بالآخرين.

وأخيراً ذكر إخوان الصفا فى رسائلهم طائفة من النصائح والوصايا التى تنطوى على أسمى القيم الأخلاقية كالأمانة والصدق والإخلاص فى العمل وحسن معاملة الجار والإيثار والتضحية فى سبيل الآخرين واحترام الكبير والعطف على الصغير والكرم والفضيلة... إلخ.

أما العالم العربى ابن الأزرق فهو من أبناء القـرن التاسع الهجرى أخذ عن علماء عصـره فى غرناطة وصـار قاضـيهـا، وقد سـاهم كغـيره من العلمـاء فى إغناء الفكر الاجتمـاعى العربى بإضافات علميـة كان لها الأثر الفاعل فى تطوير الفكر الاجـتماعى العربى فى تلك الفترة المنصرمة والتى لا تزال تنير الطريق أمام الباحثين والمفكرين العرب والأجانب.

وقد فسـر الاجتماع الإنسانى على طريـقة من سبقه وخـاصة ابن خلدون، حيث أكد بأن الإنـسان مدنى بـالطبع ولا بد له من الاجتـماع وتكوين القـرية ومن ثم المدينة فالمجتمع.

وقد أوضح ابن الأزرق بأن القصد من انقسام البشر إلى نوعين بدو وحضر هو أن البدوى يلجأ إلى الضرورى فقط، أما الحضـرى فإنه يتوسع فوق الحاجة إلى الضرورى، ولهذا يلجأ إلى الصناعة والتجارة. ويقتصر البدوى على الزراعة وتربية الحيوان.

وأشار ابن الأزرق إلى دور العصـبية القبلية فى الحروب والدفـاع عن الملك مركزاً على سبب القوة التى تمنـحها العصبيـة القبلية للنظام الحاكم يرجع إلى القـيم المتماسكة والمتضامنة التى تعزز قـوة القبيلة وتجعل أفرادها يتحيـزون لها ويدافعون عن الحكم الذى تستأثر به، وأوضح ابن الأزرق العـوامل المؤثرة فى قوة وفاعلية النظام السـياسى الحاكم مركزاً على الخشونة التى يتسم بها الجند والتدريب المسـتمر على استعمال السلاح والكر والفر فى المنازلات العسكرية التى يـقوم بها الجند ضد أعدائهم. بالإضافـة إلى التضامن بين الحاكم أو السلطان والرعية، وإلى تأمين ما تحتاجه الرعـية من مواد اقتصادية وخدمية تؤدى إلى الترفيه عنهم وإشباع حاجاته وتحقيق طموحاتهم.

فى هذه الدراسة تم التطرق إلى أهم الإضافات التى قدمها المفكرون الاجتماعيون العرب لتطور الفكر الاجتماعى العربى وتضمنت ما يلى:

أ - نشوء المجتمع.

ب - العلاقة بين الفرد والمجتمع.

جـ - المورفولوجية الاجتماعية.

د - العمران البشرى.

هـ - السكون والديناميكية الاجتماعية.

و - تصنيف المجتمعات.

ز - طبقات المجتمع.

ح - منهجية العلوم الاجتماعية.

ط - دور القيم فى التربية والسلوك.

ى - التغير الاجتماعى.

لقد تم توضيح إسهامات كل مفكر من خلال شرح هذه الإضافات بشكل مفصل خلال أكثر من خمسة قرون والتى يمكن أن تكون التراث الخصب الذى اعتمد عليه المفكرون والمنظرون الاجتماعيون الغربيون فى رسم المعالم الجوهرية لعلم الاجتماع المعاصر، وقد ساعد هذا التراث فى تطور مناهج البحث الاجتماعى وإنضاح نظرياته وتراكم المعرفة فى حقوله الأساسية.

قدم المفكرون الاجتماعيون العرب إضافات اجتماعية متعددة ساهمت فى تطور الفكر الاجتماعى الغربى، وأرسوا القواعد الأساسية للفكر الاجتماعى العربى بصورة عامة والفكر الاجتماعى الغربى بصورة خاصة من خلال ما قدموه من بحوث ودراسات فى مجال الفكر الاجتماعى.

وتم التطرق إلى ما إسهامات المفكرين الغربيين فى مجال الفكر الاجتماعى ومقارنتها بالإسهامات التى سبقهم بها المفكرون الاجتماعيون العرب.

فالعالم جون لوك أكد على أن الإنسان كان فى حالة طبيعية يعيش حرًا ويتصرف على أساس عقلى، ويعترف بوجود الفطرة كحقيقة تاريخية ولكنه ينظر إليها من منظور اجتماعى، حيث يقول: إن الأفراد متساوون فى الحقوق والواجبات بالطبيعة باعتبارهم أفرادًا فى مجتمع طبيعى.

ويضيف لوك بأن الحياة تزداد تعقيدًا يومًا بعد يوم مما دفع الأفراد إلى الاتفاق على شخص ما يتولى تنفيذ القانون، وهنا يؤكد على أهمية القانون فى تكوين المجتمع الإنسانى، ولو رجعنا إلى أعمال المفكرين العرب لوجدنا أن الغزالى يركز على نقطتين

أساسيتين فى تفسيره لحقيقة الاجتماع الإنسانى هما طبيعة الإنسان القوى المحركة له ودراسة النظم والمؤسسات من ناحية أصولها ووظائفها وطريقة تحولها من نمط إلى نمط آخر.

أما العالم جان جاك روسو، فيعتقد بأن غريزة الإنسان الاجتماعية وحبه للصالح العام ورغبته فى نشر العدالة الاجتماعية هى التى حفزته على إنشاء المجتمع والدولة، وأن جوهر التعاقد الاجتماعى هو التنازل الكامل من جانب كل مشارك عن جميع حقوقه للجماعة كلها والرغبة فى العيش مع الجماعة.

وإن شعور الفرد برغبته فى الحياة الاجتماعية هو شعور فطرى، وهذا ما أكده ابن لخدون فى مقدمته المشهورة، حيث أشار إلى أنه متى ما تحققت الضرورة الاجتماعية عند الناس وأصبح هؤلاء قادرين على الاستمرارية والبقاء، تظهر السلطة فى المجتمع حتى تنظم علاقاتهم تنظيمًا يكفل استقرار المجتمع ونموه.

أما العالم وليم هيجل فهو الذى ابتدع قانون الدايلكتيك الذى يهدف إلى حل المتناقضات والأضداد بين الأفكار والأفكار المضادة حلاً وسطًا، وذلك من خلال الاعتراف بصحة جزء من الأفكار وجزء من الأفكار المضادة والتوحيد بينها واشتقاق أفكار جديدة تختلف عن جميع الأفكار المطروحة على بساط البحث الفلسفى والعلمى.

فى حين أن الإيطالى فلفريدو باريتو قد فسر السلوك بالذهاب إلى الرواسب التى هى النفس العاملة والمشتقات التى هى النفس العالمة، يقول بأن المشتقات تخدم أغراض الرواسب. واعتمد باريتو فى تفسير حقيقة السلوك الاجتماعى على نظرية الرواسب والمشتقات التى استفاد منها أيضًا فى تفسير مؤسسات المجتمع من حيث أصولها ووظائفها وبنائها وعلاقتها الواحدة بالأخرى.

إن الرواسب عند باريتو حالات عقلية ثابتة فى العقل البشرى توجد فى كافة المجتمعات بالرغم من أن التعبير عنها يختلف من مجتمع إلى آخر. وليس من شك أن لهذه الرواسب جذور بيولوجية ونفسية فى الطبيعة البشرية ذاتها.

أما المشتقات فهى مظاهر سلوكية متغيرة أو تعبيرات لفظية وصيغ يصوغها الناس فى صورة منطقية وقالب يخفى ما يترسب فى القاع من سلوك غير منطقى له تأثير فعال على السلوك الاجتماعى العام.

ومن المفيد هنا أن نذكر هنا بأن آراء الغزالى تتشابه مع آراء وأفكار باريتو، حيث إن الغزالى يقسم النفس البشرية على قسمين هما النفس العاملة (وهى أساس القوة العضلية عند الإنسان وأساس الصفات البيولوجية التى تميزه عن بقية الكائنات) والنفس العالمة التى تقع فى منطقة العقل، لذا فهى تحدد الذكاء عند الإنسان وترسم صورة أخلاقية وقيمة مقاييسه ومثله وتوضح طبيعة ميوله واتجاهاته ومصالحه وتفكيره وأهدافه، ويوضح الغزالى بأن النفس العالمة هى التى تسيطر على النفس العاملة، فى حين يؤكد باريتو بأن المشتقات تخدم أغراض الرواسب.

أما العالم دوركهايم فإنه يوضح بأن الفرد منذ ولادته يجد نفسه محاطًا بأحكام وقوانين اجتماعية قسرية لا يستطيع تغييرها أو التقليل من أهميتها، والشىء الوحيد الذى يستطيع الفرد القيام به هو إطاعة القوانين والاستسلام لأوامرها.

وحسب رأى دوركهايم بأن الجماعة هى أساس تكوين المجتمع لأن الفرد يستمد قوته وأفكاره وقيمته من الجماعة وعليه يجب دراسة الجماعة التى هى أساس تكوين المجتمع الإنسانى.

ولو تتبعنا آراء الغزالى من خلال دراسته لطبيعة الاجتماع الإنسانى نجد بأن الغزالى يؤكد على أن الجانب الروحى للمجتمع هو الذى يعمل على تنظيم المجتمع وتهذيب سلوك الفرد ورسم الطريق الصحيح الذى يسير المجتمع فى خطه.

وهنا يتفق دوركهايم مع الغزالى فى أن المجتمع هو الذى يوجه ويقوم الفرد ويهذب سلوكه، ولكنه يختلف معه فى أن الفرد هو الوحدة الأساسية لبناء الجماعة والمجتمع، فى حين يرى دوركهايم بأن الفرد يذوب وسط الجماعة والمجتمع المحلى بحيث لا يستطيع التأثير فيها أبدًا، بل يخضع لها خضوعًا تامًا وأنه لا حول ولا قوة له فى تغيير الظواهر الاجتماعية.

مما تقدم يتضح أن العرب قد تناولوا كافة الظواهر الاجتماعية بالبحث والدراسة قبل المفكرين الغربيين ومهدوا الطريق أمامهم لتطوير الفكر الاجتماعى بصورة عامة، ولكن بالطريقة التى تتلائم مع تفكيرهم وبيئتهم وحاجاتهم ومعطيات عصرهم.

لقد تأثر الفكر الاجتماعى العربى المعاصر بمؤثرات تراثية عربية أصيلة وبأفكار ومنطلقات نظرية ومنهجية مستقاة من الخارج. كما أن طروحاته وموضوعاته وأطره

النظرية والمنهجية والتطبيقية كانت إما تجسد الواقع العربى وما يتسم به من مزايا منفردة وخصائص ثابتة، أو تنقل نقلاً حرفيًا وتطبيق المنقول على المجتمع العربى دون النظر أو التفكير بملائمة ما يطبق من أفكار وطروحات على الواقع العربى ومرحلته الحضارية التاريخية الخاصة به. لذا تميز الفكر الاجتماعى العربى المعاصر بصفتين أساسيتين هما الأصالة التى يحرص عليها بعض المفكرين الاجتماعيين العرب والتغريب القائم على التقليد والمحاكاة والاقتباس الذى يعبر عن نفسه بوضوح فى كتابات الكثير من الباحثين العرب.

إن أغلب علماء الاجتماع فى الوطن العربى متأثرون بتعاليم ونظريات وفلسفة ابن خلدون الاجتماعية التى تدور حول أهمية فلسفة التاريخ فى فهم حقيقة المجتمع البشرى وحقيقة تحوله من شكل لآخر، وتهتم بدراسة أوجه الشبه بين الحقائق الموضوعية والقيم الذاتية، وابتعاده عن القيم وعدم إدخال أهوائه ونزعاته وميوله واتجاهاته فى دراساته العلمية.

كما تأثر علماء الاجتماع العرب بالفلسفة الاجتماعية والسياسية عند الفارابى لا سيما ما يتعلق منها بتصنيف المجتمعات تبعًا لحجومها وقيمها وممارسات أفرادها، وأصل نشوء المجتمع الإنسانى، بالإضافة إلى آراء وطروحات الفارابى عن القيادة من حيث مفهومها وصفاتها ووظائفها وأنواعها.

كذلك تأثروا بدراسات وتعاليم ابن بطوطة التى تدور حول الحتمية المناخية والجغرافية، أى أثر البيئة الطبيعية والظروف المناخية فى طبيعة المجتمعات المحلية والعالمية الموجودة فى المعمورة وأثرها فى عادات وتقاليد وقيم ومقاييس وأمزجة الشعوب.

أما بالنسبة لعلماء الاجتماع العرب المحدثين فقد تأثروا أيضًا فى أبحاثهم ودراساتهم بالفكر الاجتماعى التقليدى من حيث الأفكار التى طرحوها والمنهجيات التى اعتمدوها فى الدراسة والتحليل والنظريات التى تبنوها فى تفسير الظواهر والعلميات الاجتماعية التى تناولوها فى دراساتهم وأبحاثهم، فقد تأثر الدكتور وافى بطروحات وأفكار الغزالى المتعلقة بالتربية والسلوك ودور المربى فى التربية الناجحة.

ولو رجعنا إلى مؤلفات ابن خلدون لوجدنا تأثر الدكتور وافى بفكر ابن خلدون

من خلال توضيحه التحول الاجتماعى واعتماده على مناهج متعددة فى دراساته وأبحاثه الاجتماعية.

أما الدكتور عبد العزيز عزت فإنه كان مهتمًا كثيرًا بالجانب التراثى ومتأثرًا بما كتبه ابن خلدون عن تطور المجتمعات البشرية.

وقد تأثر الدكتور حسن الساعاتى بما قدمه الغزالى من آراء فى إصلاح المجتمع على أسس موضوعية، ويتجسد المنهج العلمى عند ابن خلدون فى مؤلفات وأبحاث الساعاتى، حيث يوضح ذلك من خلال تأكيده على ضرورة تثبيت الحقائق والاستعانة بالملاحظة والمقارنة للوصول إلى تلك الحقائق.

أما الدكتور محمد على محمد فقد استفاد من آراء وأفكار الرواد العرب الأوائل فى تطور الفكر الاجتماعى العربى، وخاصة آراء وأفكار الفارابى عن القيادة وأهم الصفات الواجب توفرها فى القائد. وقد تأثر الدكتور محمد بابن خلدون من خلال تأكيده على حتمية تغير المجتمع من نمط لآخر مؤكدًا على أن أى تغير يرجع إلى ضعف السلطة مما يؤدى إلى حدوث حالة صراع دائم بين الحضارة والبداوة وهو أساس التغير الاجتماعى بالنسبة لابن خلدون.

إن أغلب علماء الاجتماع سواء كانوا فى العراق أو الوطن العربى متأثرون بتعاليم ونظريات وفلسفة ابن خلدون الاجتماعية التى تدور حول أهمية فلسفة التاريخ فى فهم حقيقة المجتمع البشرى وحقيقة تحوله التطورى من شكل إلى شكل آخر. ومثلما تأثر علماء الاجتماع المصريون بالفكر الاجتماعى التقليدى فإن علماء الاجتماع العراقيين هم أيضًا تأثروا بالفكر الاجتماعى العربى التقليدى، وبصورة خاصة أفكار ابن خلدون والفارابى المتعلقة بتصنيف المجتمعات تبعًا لحجومها وقيمها وممارسات أفرادها، بالإضافة إلى تأثرهم بأفكار ابن بطوطة والإدريسى وابن سينا وابن الأزرق وإخوان الصفا والغزالى.

فقد تأثر الدكتور على حسين الوردى بنظرية ابن خلدون عن الحضارة والشخصية وقيم البداوة والحضارة وكيفية سيطرتها على المجتمع العربى بصورة عامة، حيث يعتقد الدكتور الوردى بأن المجتمع العربى المعاصر من أكثر المجتمعات تأثرًا بالقيم البدوية ولا تزال هذه القيم متغلغلة فى أعماق نفوسنها من حيث نشعر أو لا نشعر. ويضيف

الوردى بأنه لا بد أن يكون هناك فكر اجتماعى عربى لبناء نهضة الأمة العربية الحديثة على شرط ألا نكون مقلدين بحيث همل ما فى مجتمعنا من خصائص وظروف متيمزة عن غيره، فمجتمعنا العربى لا يزال يحتفظ بكثير من الخصائص التى كانت له أيام ابن خلدون، وهذا يعنى أن نظرية ابن خلدون لا تزال تحتفظ بجديتها وهى ذات فائدة كبيرة يمكننا الاستفادة منها فى دراسة واقعنا الراهن.

أما الدكتور عبد الجليل الطاهر فقد تأثر بدراسات ابن خلدون عن التغير والديناميكية الاجتماعية. هذه الدراسات التى تعتقد بحتمية تحول المجتمع من نمط إلى آخر. فالمجتمع بالنسبة لابن خلدون كالكائن الحيوانى الحى يولد وينمو ويتكامل يضعف ويموت، وفى حركته التحولية هذه يمر فى ثلاث مراحل أساسية هى مرحلة البداوة والمرحلة الريفية وأخيراً المرحلة الحضارية.

وقد تأثر الدكتور شاكر مصطفى سليم أيضًا بالنظرية العضوية والسكونية لابن خلدون على الرغم من ادعائه بأنه من أحد الأنثروبولوجيين الوظيفيين الذين تأثروا بالمدرسة الوظيفية البريطانية لعلم الأنثروبولوجيا الاجتماعية.

وأخيراً فإن الدكتور إحسان محمد الحسن هو الآخر قد تأثر بأفكار وآراء العلماء القدامى أمثال ابن خلدون والفارابى والغزالى وابن بطوطة. . .إلخ، واعتمد على مناهجهما الاجتماعية فى فهم واستيعاب الفكر الاجتماعى عند العرب خلال فترة القرون الوسطى، موضحًا بأن دراسة الأفكار والمناهج والنظريات الاجتماعية خلال الحقب المتباينة تكون من خلال وصف وتحليل المبادئ والأفكار والنظريات والمناهج الاجتماعية عند علماء الاجتماع الكبار كل على انفراد.

لقد تأثر الدكتور الحسن بأفكار وآراء وطروحات ابن خلدون من خلال دراسته للمجتمع دراسة تاريخية إذ يعتقد بأن المجتمع يمر فى مراحل تاريخية متباينة وكل مرحلة حضارية متصلة بالمرحلة الحضارية التى سبقتها.

كما تأثر الدكتور الحسن بأفكار وآراء الفارابى عن القيادة وأهمية دور القائد فى المجتمع، حيث حدد أهم الصفات الإيجابية التى يتسم بها القائد والتى تؤهله لاحتلال الموقع المؤثر فى الدولة والمجتمع وتمكنه من أداء المهام والمسؤوليات الخطيرة التى يضطلع بها، وقد شخص الصفات التى ينبغى أن تتوفر عند القائد وأهمها الذكاء والشجاعة

والتواضع والعدالة وحب العلم والتضلّع بالدين واللباقة وسلامة الجسد والعقل.

يضاف إلى ذلك أن الدكتور الحسن قد تأثر بأفكار إخوان الصفا التى تقسم المجتمع إلى طبقات مختلفة وتوضح المقابيس الموضوعية والذاتية للانتماءات الطبقية إضافة إلى تأثره بآراء وأفكار الغزالى عندما تكلم عن أصول التنشئة الاجتماعية وكيفية تربية الناشئة والصغار والشباب وماهية القيم التى يمكن أن تزرعها العائلة فى نفسية الابن... إلخ.

٢ - الاستنتاجات:

نستنتج من خلال اطلاعنا على البحوث والدراسات الاجتماعية التى قدمها المفكرون الاجتماعيون المعاصرون العرب بأنهم قد تأثروا بشكل واضح بتيارين فكريين هما التيار التراثى والتيار الأجنبى، وهذا يرجع إلى أن أغلبهم قد تلقى علومه فى الجامعات الأجنبية مما دفعها إلى التأثر بالنظريات والمناهج الغربية فى كتاباتهم الاجتماعية.

إن الأصالة التى يحققها المفكر أو الكاتب الاجتماعى لا تكمن فى اقتفاء أحد التيارين الفكريين ولا فى الجمع والتوفيق بينهما بل تكمن فى اعتمادها على الفكر الاجتماعى العربى التقليدى مع التأكيد على قدرة الكاتب أو الباحث فى الربط بين الفكر العربى التراثى والفكر الأجنبى من جهة، واستعمال الفكرين فى فهم الواقع وتحديد خصوصيته من جهة ثانية، بحيث يتمكن العالم أو المفكر بعد المزاوجة والتوليف أن يأتى بفكر جديد ومبتكر يختلف كل الاختلاف عن الفكر التراثى الذى يعرفه السابقون والفكر المعاصر الذى يعرفه العلماء المحدثون.

إن استعانة الفكر الاجتماعى العربى المعاصر بدراسات التراث الاجتماعى العربى التقليدى تمكنه من الخروج بفرضيات ونظريات وقوانين جديدة تساعده فى دراسة المجتمع العربى ومؤسساته وظواهره وعملياته الحضارية والسلوكية دراسة ميدانية تطبيقية لها أهميتها فى تنمية واقع المجتمع وتطوير أنماط العلاقات والسلوك الاجتماعى وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الإنسانية المزمنة التى يعانى منها.

وبهذه الطريقة ينجح المفكر الاجتماعى العربى فى الربط العلمىّ الموزون بين

التراث والمعاصرة وبين القديم والجديد، هذا الربط الذى يجعل الفكر أصيلاً ومتميزاً وبعيداً عن التقليد والاستنساخ والنقل.

إن دراسة الواقع الاجتماعى العربى وتطوره تأتى من خلال الربط بين الفكر الاجتماعى العربى التقليدى والفكر الاجتماعى العربى المعاصر من أجل التوصل إلى حقائق اجتماعية عن جميع ظواهر المجتمع.

إضافة إلى ذلك فإن هذا الربط بين الفكرين يساعدنا فى التوصل إلى حقائق اجتماعية عن جميع ظواهر المجتمع تفسر الأثر الذى يمكن أن يتركه الفكر الاجتماعى التقليدى على الفكر الاجتماعى العربى الحديث وما يمكن أن يقوم به علماء الاجتماع العرب المعاصرون من تغيرات وإضافات جوهرية على الفكر الاجتماعى الربى التقليدى لإغناء وتطور موضوعاته ومناهجه بما يتلائم مع واقع وخصوصية المجتمع العربى المعاصر.

ويمكن فى هذا المجال توضيح الموضوعات الاجتماعية التى يمكن أن يغنيها علماء الاجتماع العرب المعاصرون بالتحليلات والدراسات الاستنتاجية التى توضح المسار التطورى المستقبلى للفكر الاجتماعى العربى المعاصر وكيف يمكن توجيهه فى خدمة القضايا الاجتماعية العربية الملحة، كتفسير العلاقة الجدلية بين الفرد والمجتمع وتفسير العلاقة الجدلية بين المادى والروحى وتحليل دور الفرد فى الجماعة والمجتمع وإثراء موضوع الطبقات الاجتماعية والانتقاء الاجتماعى بالحقائق الواقعية والموضوعية مع دراسة أركان المجتمع العربى ووظيفة كل ركن لديمومة المجتمع ونهوضه وتقدمه، مع دراسة ماهية المشكلات الاجتماعية التى يعانى منها المجتمع العربى المعاصر وكيفية حلها لكى لا تكون حجر عثرة فى مسيرة المجتمع العربى.

إضافة إلى دراسة طبيعة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية فى المجتمع العربى وما يعتريها من سلبيات وتناقضات وماهية أسبابها وطرق علاجها، ناهيك عن دراسة السلوك الاجتماعى السائد فى المجتمع العربى ونوعيته والقوى والمؤثرات التى تحدده وكيفية تحوله من سلوك انفعالى عاطفى إلى سلوك عقلانى منطقى.

***

المصادر

أ - المصادر العربية.

ب - المصادر الأجنبية.

obeikandl.com

obeikandl.com

المصادر العربية:

١ - القرآن الكريم.

٢ - إبراهيم، رضوان، مختارات من تراثنا، مقدمة ابن خلدون، مراجعة أحمد زكى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٠.

٣ - ابن الأزرق، أبو عبد الله محمد، بدائع السلك فى طبائع الملك، الجزء الأول والثانى، الدار العربية للكتاب، ليبيا، بدون سنة طبع.

٤ - ابن بطوطة، تحفة الأنظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (مخطوطة تم إنجازها سنة ١٣٥٦م).

٥ - ابن خلدون، المقدمة، تحقيق د. على عبد الواحد وافى، ج١، ج٢، القاهرة ١٩٥٨.

٦ - ابن السبكى، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود محمد الطناجى وعبد الفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابى الحلبى، ط١، ج٦، القاهرة، ١٩٦٤.

٧ - ابن منظور، لسان العرب، ج٣، دار لسان العرب، بيروت، بدون سنة طبع.

٨ - ابن أبى أصيبعة، موفق الدين أبى العباسى أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدى الخزرجى، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، ج١، إصدار دار الفكر، بيروت، ١٩٥٦.

٩ - أحمد غريب محمد سيد (الدكتور) تاريخ الفكر الاجتماعى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩.

١٠ - أمين، أحمد، ظهور الإسلام، ج٢، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٢.

١١ - بدر، أحمد، أصول البحث العلمى ومناهجه، بيروت، دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٧٨.

١٢ - بدر، غسان زكى (الدكتور)، النظام الاجتماعى، دراسة موجزة فى نظريات علم الاجتماع، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٣ .

١٣ - بدوى، أحمد زكى (الدكتور) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٧٨ .

١٤ - بدوى، عبد الرحمن (الدكتور)، مؤلفات ابن خلدون، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، دار المعارف فى مصر، ١٩٦٢ .

١٥ - بدوى، عبد الرحمن (الدكتور)، مناهج البحث العلمى، دار القلم، ط٢، بيروت، ١٩٧٧ .

١٦ - البرجس، عارف مفضى، التوجيه الإسلامى للنشئ فى فلسفة الغزالى، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٩٨١ .

١٧ بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربى، ج٢، ترجمة د. عبد الحليم النجار، ط٢، دار المعارف بمصر، ١٩٧٤ .

١٨ - بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة نبيه أمين فارس ومنير البعلبكى، دار العلم للملايين، ط٨، بيروت، ١٩٧٩ .

١٩ - البستانى، فؤاد أفرام، دائرة المعارف، قاموس عام لكل فن ومطلب، المجلد الثانى، بيروت، ١٩٥٨ .

٢٠ - بوتول، جوستون، ابن خلدون، فلسفته الاجتماعية، ترجمة غنيم عبدون، المؤسسة العامة للتأليف، القاهرة، ١٩٦٤ .

٢١ - بوتومور توماس، تمهيد فى علم الاجتماع، ترجمة د. محمد الجوهرى وآخرون، ط١، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، ١٩٧٢ .

٢٣ - بور، دى، تاريخ الفلسفة فى الإسلام، ترجمة محمد عبد الهادى أبو ريدة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٤ .

٢٤ - البياتى، عبد الجبار توفيق، ورؤوف عبد الرزاق، مبادئ البحث التربوى لمعاهد المعلمين، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٧٨ .

٢٥ - التل، صفوان خلف (الدكتور)، العلوم والفنون عند العرب ودورهم فى الحضارة العالمية، دراسات فى المجتمع العربى، اتحاد الجامعات العربية، عمان، ١٩٨٥ .

٢٦ - التوانسى، أبو الفتوح محمد، ابن خلدون، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦١ .

٢٧ - تيما شيف، نيقولا، نظرية علم الاجتماع، طبيعتها وتطورها، ترجمة د. محمد عودة وآخرون، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٢ .

٢٨ - الجابرى، محمد عايد (الدكتور)، العصبية والدولة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٧١ .

٢٩ - جامع، محمد نبيل (الدكتور) المفتح فى علم المجتمع، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية ١٩٧٥ .

٣٠ - الجميلى، رشيد عبد الله (الدكتور)، دراسات فى تاريخ الخلافة العباسية، مطبعة المعرفة، الرباط، ١٩٨٤ .

٣١ - الجميلى، رشيد عبد الله (الدكتور)، تاريخ الدولة العربية الإسلامية، مطبعة بغداد، ط٢، ١٩٨٦ .

٣٢ - الجوهرى، عبد الهادى (الدكتور)، قاموس علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٣ .

٣٣ - حتى، فيليب، تاريخ العرب المطول، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دار القلم، بيروت، ١٩٦٩ .

٣٤ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، علم الاجتماع، دراسة نظامية، بغداد، مطبعة الجامعة، ١٩٧٦ .

٣٥ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، التصنيع وتغير المجتمع، دار الرشيد للنشر، سلسلة دراسات (٢٧٤) منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨١ .

٣٦ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، العائلة والقرابة والزواج فى المجتمع العربى، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١ .

٣٧ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، الحسنى، عبد المنعم (الدكتور)، طرق البحث الاجتماعى، مطبعة دار الكتب والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨١ .

٣٨ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، علم الاجتماع السياسى، وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٤ .

٣٩ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور) الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعى، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦ .

٤٠ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، الأوليات التاريخية لاهتمامات العرب بعلم الاجتماع، مجلة المورد، المجلد الخامس، العدد الثالث، ١٩٨٦ .

٤١ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، علم الاجتماع، دراسة تحليلية فى النظريات والنظم الاجتماعية، مطبعة التعليم العالى، بغداد، ١٩٨٨ .

٤٢ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، الجذور التاريخية لمناهج العلوم الاجتماعية عند العرب، المورد، العدد الثانى، ١٩٨٨ .

٤٣ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، علم اجتماع ابن خلدون كما يفسره علماء الغرب، مجلة الاستشراق، العدد الرابع، شباط، ١٩٩٠ .

٤٤ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، الفكر الاجتماعى بين التراث والمعاصرة وبين الأصالة والتقليد، دراسة منشورة، جريدة القادسية، ٣١ آذار، ١٩٩٠.

٤٥ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، رواد الفكر الاجتماعى، دراسة تحليلية فى تاريخ الفكر الاجتماعى، مطبعة دار الحكمة، بغداد، ١٩٩١ .

٤٦ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، علم الاجتماعى العربى المعاصر بين الأصالة والتغريب، دراسة غير منشورة، بغداد، ١٩٩٤.

٤٧ - حسن، عبد الباسط محمد (الدكتور)، أصول البحث الاجتماعى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧١ .

٤٨ - حسين، طه (الدكتور)، فلسفة ابن خلدون الاجتماعية، مطبعة الاعتماد، القاهرة، ١٩٩٥ .

٤٩ - الحسينى، محمد (الدكتور) وآخرون، دراسات فى التنمية الاجتماعية، مطبعة دار نشر الثقافة، القاهرة، ١٩٧٤ .

٥٠ - الحصرى، أبو خلدون ساطع، دراسات عن مقدمة ابن خلدون، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٥٣ .

٥١ - حقى، ألفت محمد، مناهج البحث فى علم النفس، القاهرة، دار الفكر الجامعى، ١٩٨٦ .

٥٢ - الحموى، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ج٣، ١٩٧٧ .

٥٣ - الخشاب، أحمد (الدكتور)، التفكير الاجتماعى، دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٧٠ .

٥٤ - الخشاب، مصطفى (الدكتور)، علم الاجتماع ومدارسه، الكتاب الأول، ط٢، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥ .

٥٥ - خفاجى، حسن على (الدكتور) تاريخ الفكر الاجتماعى، ط١، مطبعة جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٩٧٤ .

٥٦ - الخولى، حسن (الدكتور)، الريف والمدينة فى مجتمعات العالم الثالث، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢ .

٥٧ - دائرة معارف الشعب، الجزء الأول، دار ومطابع الشعب، القاهرة، ١٩٦١ .

٥٨ - دوركهايم، قواعد المنهج فى علم الاجتماع، ترجمة د. محمود قاسم ومراجعة د. السيد بدوى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦١ .

٥٩ - الدوميـيلى ، العلم عند العرب، ترجـمة عبـد الحليم النجار ود. محـمد يوسف موسى، مراجعة د. حسين فوزى، دار العلم، بيروت، ١٩٦٢ .

٦٠ - ديورانت دل: قـصة الحـضارة، ج٢، المجلد الأول، ترجـمة زكى نجـيب محمود، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦ .

٦١ - ذكرى، أبـو بكر، مواقف مع الغـزالى فى إحيـاء علوم الدين، ط١، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٦٥ .

٦٢ - الذاودى، مـحـمود (الـدكتـور) وآخـرون، مـلاحظات حـول واقع علم الاجتماع العربى المعـاصر، ندوة التـراث الاجتماعى العربى، الخرطوم، ٢٩ - ٣١ تموز، ١٩٨٥ .

٦٣ - الربضى، فـرج مـوسى، وعلى مـصطفى الشـيخ، فى مـبـادئ البـحث التربوى، عمان، مكتبة الأقصى، بدون سنة طبع.

٦٤ - الرفاعى، أحـمد فريد (الدكتور)، الـغزالى، الجزء الأول، مطبعـة عيسى البابى، القاهرة، ١٩٥٤ .

٦٥ - روزنتال، فـرانتز، منـاهج العلماء المسلمين فى البـحث العلمى، ترجـمة أنيس فريحة، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦١ .

٦٦ - روسو، جان جـاك، أصل التفاوت بين الناس، ترجمة عادل زعـيتر، دار المعارف بمصر، ١٩٥٤ .

٦٧ - زايتلن، إرفنج، النظرية المعاصـرة فى علم الاجتماع، ترجمة د. مـحمود عودة ود. إبراهيم عثمان، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٩ .

٦٨ - الزركلى، خير الدين، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العـرب والمستـعربين والمـستـشرقين، ج٧، ط٢، مطبـعـة كوسـتا تومـاس وشركاه، ١٩٥٦ .

٦٩ - زهران، حامد عبد السلام (الدكـتور)، علم النفس الاجتماعى، القاهرة، ط١، ١٩٧٤ .

٧٠ - الزوبعى، عبد الجليل (الدكتور)، ومحمد أحمد الغنام، مناهج البحث فى التربية، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ج١، ١٩٨١ .

٧١ - زيادة، محمد مصطفى (الدكتور)، المقريزى المؤرخ الكبير، مجلة العربى، العدد الرابع عشر، كانون الثانى، ١٩٦٠ .

٧٢ - الساعاتى، حسن (الدكتور)، المنهج الوضعى عند الإمام الغزالى، مهرجان الغزالى فى دمشق (١٩٦١)، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، ١٩٦١ .

٧٣ - الساعاتى، حسن (الدكتور)، المنهج العلمى فى مقدمة ابن خلدون، أعمال مهرجان ابن خلدون، القاهرة، منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ١٩٦٢ .

٧٤ - الساعاتى، حسن (الدكتور)، التصنيع والعمران، بحث ميدانى للإسكندرية وعمالها، ط٣، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠ .

٧٥ - الساعاتى، حسن (الدكتور)، علم الاجتماع الخلدونى، قواعد المنهج، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨ .

٧٦ - الساعاتى، حسن (الدكتور)، معوقات التنمية وانعكاساتها فى الدول العربية وخاصة مصر، ندوة تطبيق المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية على التخطيط للتنمية فى الوطن العربى، الندوة الثانية، تونس ١٩٨٣، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، ١٩٨٧ .

٧٧ - الساعاتى، سامية حسن (الدكتور)، علم المعاشرة والسيولوجى بين ابن خلدون وأوكست كونت، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ١٩، ع١، ٢، ٣، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر، ١٩٨٢ .

٧٨ - السالم، فيصل (الدكتور) ود. توفيق فرح، قاموس التحليل الاجتماعى، دار المثلث، بيروت، ١٩٨٠ .

٧٩ - سالم، نادية حسن (الدكتورة) أصالة ابن خلدون، ندوة التراث الاجتماعى العربى، الخرطوم، ١٩٨٥ .

٨٠ - سباين، جورج، تطور الفكر السياسى، ترجمة حسن جلال العروسى، ج١، دار العارف بمصر، القاهرة، ١٩٧١ .

٨١ - السخاوى، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة القدس، ج٥، القاهرة، ١٣٥٥هـ.

٨٢ - سعد، أحمد صادق، تاريخ العرب الاجتماعى، بيروت، دار الحداثة، ١٩٨١ .

٨٣ - سعد، على (الدكتور)، ابن طفيل فى ميزان العلم، مجلة المعارف اللبنانية، كانون الثانى، ١٩٦٢ .

٨٤ - سعفان، حسن شحاتة، تاريخ الفكر الاجتماعى، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٥ .

٨٥ - سعفان، حسن شحاتة (الدكتور)، أسس علم الاجتماع، القاهرة، ١٩٦٦ .

٨٦ - السقا، محمود، فلسفة وتاريخ النظم الاجتماعية والقانونية، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٧٨ .

٨٧ - سكينجر، رودنى، البحث التربوى أصوله ومناهجه، ترجمة محمد لبيب النجيمى ومحمد منير مرسى، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٤ .

٨٨ - سليم، شاكر مصطفى (الدكتور) قاموس الأنثروبولوجيا، مطبعة جامعة الكويت، ١٩٨١ .

٨٩ - شرف، محمد جلال (الدكتور)، خصائص الفكر السياسى فى الإسلام وأهم نظرياته، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ١٩٧٥ .

٩٠ - شرف، محمد جلال، نشأة الفكر السياسى وتطوره فى الإسلام، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٢ .

٩١ - شرف الدين، خليل، ابن خلدون، بيروت، منشورات دار ومكتبة الهلال، بدون سنة طبع.

٩٢ - شركين، فؤاد، تاريخ التراث العربى، ترجمة عرفة مصطفى، مراجعة مازن عماوى، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام حمد بن سعود، جدة، ١٩٨٨ .

٩٣ - شكارة، عادل عبد الحسين (الدكتور)، نظرية هوبهاوس فى التنمية الاجتماعية، الطبعة الأولى، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٥ .

٩٤ - الشكعة، مصطفى، مناهج التأليف عند العلماء العرب، قسم الآداب، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٣ .

٩٥ - شيا، محمد شفيق (الدكتور)، الحاكم الفيلسوف عند أفلاطون والفارابى، دراسات عربية، العدد السابع، أيار ١٩٨٥ .

٩٦ - الشيبانى، عمر محمد التومى، مناهج البحث الاجتماعى، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١ .

٩٧ - الصفدى، صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافى بالوفيات، بعناية المستشرق ديرنبرغ وجماعته، المطبعة الهاشمية، دمشق، ج١، ١٩٥٢ .

٩٨ - صليبا، جميل (الدكتور) المعجم الفلسفى، دار الكتاب اللبنانى ج١، ط١، لبنان، بيروت، ١٩٧١ .

٩٩ - الطاهر، عبد الجليل (الدكتور)، المشكلات الاجتماعية فى حضارة متبدلة، ط٦، مطبعة المعرفة، بغداد، ١٩٥٣ .

١٠٠ - الطاهر، عبد الجليل (الدكتور)، البدو والعشائر فى البلاد العربية، محاضرات على طلبة قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية العالية، مصر، ١٩٥٥ .

١٠١ - الطاهر، عبد الجليل (الدكتور)، مسيرة المجتمع، بحث فى نظرية التقدم الاجتماعى، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٦٦ .

١٠٢ - الطاهر، على جواد، مناهج البحث الأدبى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٣، بيروت، ١٩٧٩ .

١٠٣ - عبد الباقى، زيدان (الدكتور)، التفكير الاجتماعى، نشأته وتطوره، دار الفكر العربى، ط٣، القاهرة، ١٩٨١ .

١٠٤ - عبد الرحيم، عبد المجيد، تطور الفكر الاجتماعى، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٨ .

١٠٥ - عبد المولى، محمود، ابن خلدون وعلوم المنهج، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٧١ .

١٠٦ - عزت، عبد العزيز (الدكتور)، فلسفة التاريخ وعلم الاجتماع، القاهرة، ١٩٥١ .

١٠٧ - عزت، عبد العزيز (الدكتور)، الجريمة وعلم الاجتماع، مجلة علم النفس، المجلد الثامن، العدد الأول، دار المعارف، مصر، ١٩٥٣ .

١٠٨ - عزت، عبد العزيز (الدكتور)، تطور المجتمعات المتأخرة، دار المعارف بمصر، ط٣، القاهرة، ١٩٥٧ .

١٠٩ - عزت، عبد العزيز (الدكتور)، تطور المجتمع البشرى عند ابن خلدون، فى ضوء البحوث الاجتماعية الحديثة، أعمال مهرجان ابن خلدون، منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر، ١٩٦٢ .

١١٠ - عمر، معن خليل (الدكتور)، نقد فكر ابن خلدون الاجتماعى، آفاق عربية، العدد الأول، السنة الرابعة، إصدار وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، ١٩٧٩ .

١١١ - عيسى، محمد طلعت (الدكتور)، البحث الاجتماعى، مبادئه ومناهجه، مكتبة القاهرة الحديثة، الطبعة الثانية، ١٩٦١ .

١١٢ - غالب، مصطفى (الدكتور)، الغزالى، بيروت، مكتبة الهلال، ١٩٧٩ .

١١٣ - غالب، مصطفى (الدكتور)، الفارابى، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٧٩ .

١١٤ - غانم، عبد الله عبد الغنى (الدكتور) تاريخ التفكير الاجتماعى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٠ .

١١٥ - غرايبه، فوزى، أساليب البحث العلمى فى العلوم الاجتماعية والنفسية، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٧ .

١١٦ - غربان، محمد شفيق، الموسوعة العربية الميسرة، دار القلم ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥ .

١١٧ - الغزالى، أبو حامد، المنقذ من الضلال، اللجنة الدولية للترجمة والروائع، بيروت، ١٩٥٩ .

١١٨ - الغزالى، شيخ الأرض تيسير، دار الشرق الجديد، بيروت، ١٩٦٠ .

١١٩ - الغزالى، أبو حامد، تهافت الفلاسفة، المسمى معيار العلم، تحقيق دينا سليمان، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦١ .

١٢٠ - الغزالى، شفاء الغليل فى بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل، تحقيق الدكتور حمد الكبيسى، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٧١ .

١٢١ - الغزالى، أبو حامد، المقصد الأسنى فى شرح معانى أسماء الحسنى، تحقيق فضلة شحادة، بيروت، دار المشرق، ١٩٧١ .

١٢٢ - غيث، محمد عاطف (الدكتور) دراسات فى تاريخ الفكر والاتجاهات النظرية فى علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٥ .

١٢٣ - غيث، محمد عاطف (الدكتور)، تاريخ التفكير الاجتماعى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧ .

١٢٤ - الفارابى، أبو نصر، السياسات المدنية، تحقيق فوزى مترى النجار، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٤ .

١٢٥ - الفارابى، أبو نصر، تحصيل السعادة، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨١ .

١٢٦ - فان دالين، ديولدب، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة، ١٩٦٩ .

١٢٧ - فروخ، عمر (الدكتور)، تاريخ الفكر العربى حتى أيام ابن خلدون، بيروت، دار عالم الكتب، ١٩٦٢ .

١٢٨ - فروخ، عمر (الدكتور)، موقف ابن خلدون من الدين ومن القضايا الدينية، أعمال مهرجان ابن خلدون، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٦٥ .

١٢٩ - فهمى، سعيد يعرب، طرق البحث، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٧٣ .

١٣٠ - فهمى، مصطفى، ومحمد على القطان، علم النفس الاجتماعى، مكتبة الخانجى، ط٢، القاهرة، ١٩٧٧ .

١٣١ - الفوال، صلاح مصطفى، مناهج البحث فى العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٨٢ .

١٣٢ - القفطى، جمال الدين على بن يوسف، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، وتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٥ .

١٣٣ - كحالة، عمر، معجم المؤلفين، المكتبة العربية، ج١١، دمشق، ١٩٧٢ .

١٣٤ - كرم، أنطونيوس، العرب أمام تحديات التكنولوجيا، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٢ .

١٣٥ - ماج، جارلس (البروفسور) المجتمع فى العقل، ترجمة د. حسان محمد الحسن، دار الشئون الثقافية، بغداد ١٩٩٠ .

١٣٦ - الماوردى، أبو الحسن، أدب الدنيا والدين، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ١٩٧٩ .

١٣٧ - محمد، محمد على (الدكتور)، النظرية الاجتماعية، مصادرها وأصولها، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الخامس، العدد الثالث، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر، ١٩٦٨ .

١٣٨ - محمد، محمد على (الدكتور)، دراسات فى علم الاجتماع السياسى، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ١٩٧٧ .

١٣٩ - محمد، محمد على (الدكتور)، الأسس الاجتماعية للتنظيم والإدارة، دراسة نظرية وتطبيقية، دار الجامعات المصرية، ١٩٧٨ .

١٤٠ - محمد، محمد على (الدكتور) المفكرون الاجتماعيون، قراءة معاصرة لأعمال خمسة من أعلام علم الاجتماعى الغربى، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣ .

١٤١ - محمد، محمد على (الدكتور)، تاريخ علم الاجتماع، الرواد والاتجاهات المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩ .

١٤٢ - مدكور، إبراهيم (الدكتور) معجم العلوم الاجتماعية، إعداد نخبة من الأساتذة المصريين، مطابع الهيئة العامة المصرية، القاهرة، ١٩٧٥ .

١٤٣ - مراد، محمد حلمى، أبو الاقتصاد ابن خلدون، أعمال مهرجان ابن خلدون، منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٦٥ .

١٤٤ - مرحبا، محمد عبد الرحمن، من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، مكتبة الفكر الجامعى، بيروت، ١٩٧٠ .

١٤٥ - معاذ، خالد، دمشق أيام الغزالى، بحث منشور ضمن كتاب أبو حامد الغزالى فى الذكرى المئوية التاسعة لميلاده، مهرجان الغزالى فى دمشق، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب الاجتماعية، ١٩٦١ .

١٤٦ - المقرى، أحمد، أزهار الرياض فى أخبار عياض، تحقيق مصطفى السقا وغيره، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، ج١، القاهرة، ١٩٤٢ .

١٤٧ - ملحس، ثريا عبد الفتاح، منهج البحوث العلمية لطلاب الجامعيين، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ١٩٦١ .

١٤٨ - موسكاتى، سبيتينو، الحضارات السامية القديمة، ترجمة يعقوب بكر، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧ .

١٤٩ - ميشيل، دينكن، (البروفسور) معجم علم الاجتماع، ترجمة د. إحسان محمد الحسن، مطبعة دار الحرية، بغداد ١٩٨٠ .

١٥٠ - النشار، على سامى، مناهج البحث عند مفكرى الإسلام واكتشاف المنهج العلمى فى العالم الإسلامى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦ .

١٥١ - هيجل، جورج فردريك، فكرة الجمال، ترجمة جورج طرابيشى، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨١ .

١٥٢ - وافى، على عبد الواحد (الدكتور)، آراء أهل المدينة الفاضلة للفارابى، مؤلفات الجمعية المصرية لعلم الاجتماع، القاهرة، ١٩٥٠ .

١٥٣ - وافى، على عبد الواحد (الدكتور)، عوامل التربية، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٨ .

١٥٤ - وافى، على عبد الواحد (الدكتور)، عبد الرحمن بن خلدون، حياته، آثاره، القاهرة، ١٩٦٢ .

١٥٥ - وافى، عبد الواحد (الدكتور) علم الاجتماع، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٦ .

١٥٦ - وافى، على عبد الواحد (الدكتور)، حقوق الإنسان فى الإسلام، القاهرة، ١٩٦٧ .

١٥٧ - وافى، على عبد الواحد (الدكتور)، عبقرية ابن خلدون، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٣ .

١٥٨ - وجدى، محمد فريد، دائرة معارف القرن العشرين - الرابع عشر - العشرين، ج٧، دار الفكر، بيروت، بدون سة طبع.

١٥٩ - الوردى، على حسين (الدكتور)، ابن خلدون والمجتمع العربى، أعمال مهرجان ابن خلدون، منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٦٢ .

١٦٠ - الوردى، على حسين (الدكتور)، منطق ابن خلدون فى ضوء حضارته وشخصيته، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية العالية، القاهرة، ١٩٦٢ .

١٦١ - الوردى، على حسين (الدكتور)، دراسة فى طبيعة المجتمع العراقى، محاولة تمهيدية لدراسة المجتمع العربى الأكبر فى ضوء علم الاجتماع الحديث، مطبعة العانى، بغداد، ١٩٦٥.

١٦٢ - ياسين، خليل، منطق البحث العلمى، مطبعة دار الكتب، ج٢، بيروت، ١٩٧٤ .

١٦٣ - يحيى جلال (الدكتور)، تاريخ الفكر الاجتماعى، المطبعة العصرية، الإسكندرية، ١٩٨٤ .

ب - المصادر الأجنبية:

1 - Abrahams M. Social Survey and Social Action, Heinemann, London, 1951.

2 - Al-Hassan, Hasan, The Origin and Development of Sociology in Iraq, Bulletin of The College of Arts, University of Baghdad, Vol, 26, Sept. 1982.

3 - Allyh, C. Sociology, Prentice - Hall, Engle Wood Cliffs, New Jersy, 1972.

4 - Backer, H., and Harry Barnes. Social Thought From Lore to Science, Vol. 1., Dover Publications, New York, 1961.

5 - Black, L.E. The Dynamics of Modernization, Heinemann, London, 1966.

6 - Biesaaanz, M., Introduction to Sociology, New Jersy, Prentice - Hall, 1973.

7 - Charles, H. Cooley, Social Organization, A Study of The Mind, The Free Press, N.Y., 1965.

8 - Cohen, Paul. J. Set Theory and The Continum Hypothesis, New York, 1966.

9 - Coser, L. Durkheim`s Conservatism and its Implic at ians for his Sociological Theory, Chicago University Press, 1948.

10 - Coser. L. A, Masters of Sociological Thought, New York, Harcourt Bracem Jovanovich, 1936.

11 - Durkheim, E., The Rules of Sociological, New York, The Free Press, 1950.

12 - Durkheim, Emile, Division of Labourin in Society, New York, The Free Press, 1956.

13 - Eisenstadt S. N. Readings in The Soliology of Slial Evolution and Development, Longman, London, 1970.

14 - Evans - Pritch ard, S. Social Anthropology, Routledge Paper Back, London, 1967.

15 - Freedman, R. Marx on Economics, Apelican Book, Middie sex, England, 1968.

16 - Frolov, 1. Dictionary of Philosophy, Progress Publishers, Moscow, 1984.

17 - Giddings, Sociology, Alecture, New York, 1908.

18 - Giddens, A. Capitalism and Modern Social Theory Analysis of Writings of Marx, Durkheim and Max Weber, Cambridge University Press, 1971.

19 - Gold Thorp, J.E, An Introduction to Sociology, Cambridge University Press, 1968.

20 - Ginsberg, M. Sociolgy, Londn, Oxford University Press, 1950.

21 - Green, J.R. A Short History of The English People, London, 1864.

22 - Gordon. V. Childe. Social Evalution, New York, H. Schuman, 1951.

23 - Hasan, Zeki, M., The Principles of Scientific Approach, Viesed by Popper, Almuallim - Aljadid No. 4, 1985.

24 - Hegedus, A. THe Principal Trends and Development of Applied Sociology, Kortars, Press, Budapest, 1988.

25 - Hegel, W.F. Leatures on The Philosophy History, Bol. 3, London, 1956.

26 - Hegel, G. W.F. Philosophy of Right, New York, Dover, 1949.

27 - Hegel, G. W.F. The Philosophy of History, London, 1956.

28 - Hinkle, R. The Development of Modern Sociology, Random House, New York, 1963.

29 - Hobhouse. L. T. Social Development, Its Nature and Condition, George Allen and Unwin Ltd, London, 1960.

30 - Homans, G. The Human Group, Routledge and Kegan Paul, London, 1959.

31 - Johnson, H. Sociology: An Introductory Analysis, London, Routledge and Kegan Paul, 1961.

32 - Kaufmann, W.A. Hegel: Spotlitical Philosophu, New York, Atherton Press, 1970.

33 - Krech D. and Crutchfield Individual in Society, New York, 1963.

34 - Krishnas Way, K.S., Society and Change, Oxford University Press, 1977.

35 - Kulesar, Kalman. Social Planning, Society and Politics, Budapest, The Academy Press, 1975.

36 - Lehmann,I. William, Educational Tesearch Reading, Winston, INC, 1971.

37 - Locke, J. Essays Con Cerning Toleration, London, 1942.

38 - Mackenzie, J. S., Outlines of Social Philosophy, London, George Allen and Unwin, 1961.

39 - Magee, B. Popper, Fontana, Colline, William Collins and Sonsco, itd, Glasgow, 1975.

40 - Mcdonnell, and et al, Asurvey of English Economic History, Blackie and Son, London, 1961.

41 - Mannheim, K. Ideology and Utopia, New York, Harcourt Brace, Jovanovich, 1936.

42 - Martindale, Don. The Nature and Types of Sociological Theory, Boston, Houghton Mifflin Co. 1981.

43 - Marx, K. and F. Engels. The German Idology, New York, International Publichers, 1930.

44 - Marx, K. Capital, Foreign Languages Publishing House, 1962, Vol. 3.

45 - Marx, K. and F. Engels, Selected Works, Moscow, 1975.

46 - Merton, R. K. Social Theory and Social Structure, New York, The Free Press, 1951.

47 - Moore, W.E. Social Change, Pentice Hall if India (Private) Ltd, New Delhi, 1965.

48 - Moss, I. Sample Survey and The Administrative Process, International Social Bulletin 15, 1953.

49 - Moser, C.A., Survey Methods in Social Investigation, Heine Mann, London, 1967.

50 - Pareto, N. Mind and Society Vol. 1, New York, 1963.

51 - Parsons. T. and E. Shils. Toward A General Theory of Action, Harvard University Press, Cambridge, 1952.

52 - Plekhanov (G. V.) The Materialist Conception of History, London, 1940.

53 - Radcliffe - Brown, A. Structure and Function in Primitive Societies, London, Oxford Univesity Press, 1950.

54 - Schmidt, N. Ibn Khaldun, New York, Coumbia University Press, 1930.

55 - Spencer, Herbert, The Evolution of Society, Chicago University Pree, 1967.

56 - Sumner, W. G. The Forgotten Man and Other Essays New Haven, 1968.

57 - Tomlin, E. The Great Philosophers of The Western World, London, Hutchin son House, 1949.

58 - Toynbee, A. S Selection from his Work, Oxford University Press, 1978.

obeikandl.com